ايتي حطبه فلم يصح نقله عنهم فحرم الله عليه الجنة
اه وهذا وعيد شديد لمن تعاطى الجور فمن ضيع من استرعاه
توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة وكيف
يقدر على التحلل منهم وجوز ان يتفضل الله عليه فيرضي
عنه اخصامه فهو الجواد الكريم الرؤف الرحيم وعبر
هنا بقوله الا حرم الله عليه الجنة وفيما قبله بقوله
لم يجد رائحة الجنة ولا مانع من وقوع اللفظين منه
صلى الله عليه وسلم فحفظ الرواة ما لم يحفظ بعض
قال في الفتح وهو محتمل لكن الظاهر انه لفظ واحد
تصرف فيه بعض الرواة عن جندب بضم الجيم والدال
المهملة بينهما نون ساكنة ابن عبد الله البجلي الصحابي
المشهور رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله
به يوم القيامة بفتح السين والميم المشددة اي
من عمل السمعة يظهر للناس سريرته ويملأ اسماعهم
بما ينطوي عليه وقيل سمع الله به اي يفضحه يوم
القيامة وقيل معناه من سمع بعيوب الناس واذاعها
اظهر الله عيوبه وقيل اسمعه المكروه وقيل اراه الله
ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة
عليه وقيل من اراد ان يعلمه الناس اسمعه الله الناس
وكان ذلك حظه ومن يشاقق اي يضر الناس
ويحملهم على ما يشق من الامر او يدخل عليهم المشقة
او يقول فيهم امرا قبيحا ويكشف عيوبهم ومساويهم
يشقق الله عليه اي يعذبه يوم القيامة جزاء وفاقا
لعمله ويأتي ويشقق بلفظ المضارع وفك الادغام

لعله يشق كما في نسخ

فيهما

فيهما وفي نسخة ومن يشق بالادغام فقالوا اي الحاضرون
لجندب أوصنا فقال جندب ان اول ما ينتن بضم التحتية
وسكون النون وكسر الفوقية يقال نتن الشئ وانتن
بمعنى والنتن الرائحة الكريهة من الانسان بطنه بعد موته
فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا اي حلالا فليفعل
ومن استطاع ان لا يحال بضم التحتية وفتح الحاء مبنيا
للمفعول وفي نسخة ان لا يحول بينه وبين الجنة
ملء كف بنصبه [illegible] بكفه بنزع
حرف الجر ورفع ملء على انه [illegible] يدل عليه
المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم
اهراقه اي صبه بغير حقه فليفعل وهذا وان كان ظاهره
انه موقوف فهو في حكم المرفوع لانه لا يقال بالراي
ثم وقع مرفوعا عند الطبراني من طريق الاعمش بلفظ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين احدكم
وبين الجنة الحديث عن ابي بكرة نفيع الثقفي رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يقضين بتشديد النون تاكيد
للنهي حكم بفتحتين اي حاكم بين اثنين وهو غضبان
لان الغضب قد يتجاوز بالحاكم الى غير الحق وعداه الفقهاء
بهذا المعنى الى كل ما يحصل به التغير للفكر كجوع وشبع
مفرطين ومرض مؤلم وخوف مزعج وبرد مقلق وسائر
ما يتعلق به القلب تعلقا يشغل عن استيفاء النظر
وعند البيهقي مرفوعا بسند ضعيف لا يقضي الحاكم
الا وهو شبعان ريان واقتصر في الحديث على ذكر الغضب
لاستيلائه على النفس وصعوبة مقاومته بخلاف

Copyright © King Saud University